
The Degree of Commitment of School Principals to Professional Ethics from the Point of View of Secondary School Teachers and Students in the Directorate of Education of Bani Obaid District in Irbid Governorate

Lina Abdul Karim Al-Smadi*
Prof. Hassan Ahmed Al-Hiyari**

Received 7/10/2020

Accepted 7/12/2020

Abstract:

The study aimed to identify the degree of commitment of school principals to the ethics of the profession from the point of view of secondary school teachers and students in the Directorate of Education of the Bani Obaid District in Irbid Governorate. The study was based on the descriptive survey methodology. Two questionnaires were built to measure the degree of commitment of secondary school principals to professional ethics. The studsample consisted of (49) teachers and (379) female students. The results showed that the degree of commitment of school principals to the ethics of the profession from the teachers point of view was high. The degree of commitment of school principals to the ethics of the profession from the students 'point of view was high. The results revealed that there were statistically significant differences in the degree of commitment of school principals to the ethics of the profession from the point of view of (female and male students), in favor of female teachers.

Keywords: Professional Ethics, Schools, teachers, students.

Jordan\ linasmadi822@gmail.com *

Faculty of Education\ Yarmouk University\ Jordan\ hassan.hiary@yahoo.com **

درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمات وطالبات المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة اربد

لينا عبد الكريم الصمادي*

أ.د. حسن أحمد الحيارى**

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمات المدارس الثانوية وطالباتها في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة اربد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء إستبانتين لقياس درجة التزام مديرات المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة، وتكونت عينة الدراسة من (49) معلمة، و(379) طالبة، وأظهرت النتائج أن درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتفعة؛ ودرجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطالبات جاءت مرتفعة؛ وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر (المعلمات والطالبات)، وجاءت لصالح المعلمات.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق المهنية، مديرات المدارس، المعلمات، الطالبات.

*الأردن/ linasmadi822@gmail.com

**كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ hassan.hiary@yahoo.com

المقدمة:

ترتبط التربية الأخلاقية ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنساني، إذ تؤثر في تعديله وضبطه؛ فالتربية السليمة تسعى إلى إعداد المواطن الصالح، وذلك عن طريق بناء الإنسان بناءً متكاملًا من جميع الجوانب الجسمية، والخلقية، والعقلية، والاجتماعية، وتُعد الجوانب الأخلاقية أحد الجوانب المهمة التي تشكل محور البناء كله.

وللتربية دورٌ جوهري في تقدّم المجتمعات البشرية؛ بحيث أصبح لكل مجتمع من المجتمعات فلسفة تربوية وفكرية خاصة به، وتتشكل من خلالها تصوراتها حول عالم الشهادة وعالم الغيب، فالمجتمع الصيني والفرعوني واليوناني مثلاً له فلسفته الفكرية، والاجتماعية، والنفسية الخاصة به، وفي كل المجتمعات قديماً وحديثاً، والتزمت جميع المجتمعات بأصولها الفلسفية، والاجتماعية وفق مفاهيم تؤمن بها حول مفهوم الخالق سبحانه وتعالى، والكون، والإنسان، والحياة الدنيا، لذلك تختلف الأصول الفكرية والفلسفية من مجتمع لآخر، ومن مدرسة فلسفية لأخرى في تحديدها لهذه القضايا (Khalf, 2005, 33).

واهتمت المجتمعات الإنسانية بتربية أفرادها بصورة كبيرة، لأهمية التربية في حفظ هويتها الفكرية والفلسفية وتقدمها العلمي والحضاري، بما يتفق مع الإطار الفلسفي العام لتلك المجتمعات، ونتيجة لذلك لابد من وجود أغراض وأهداف محددة يسعى لتحقيقها كل مجتمع من المجتمعات، وأغراض التربية وأهدافها تختلف باختلاف المجتمعات من حيث ثقافتها ودرجة تقدمها، والظروف الاجتماعية والفكرية والسياسية التي تحكمها (Al-Hayari, 2000, 117).

وتُعد التربية شيئاً ضرورياً للإنسان؛ فهي القوة الضابطة له، ويعدها المجتمع الأداة لضمان استمراره والحفاظ على مقوماته الثقافية، وتساعد الأفراد على التكيف مع البيئة الاجتماعية، من أجل عدم الخروج عن القيم السائدة في المجتمع، وتكون القوة الداعمة للأفراد في التكيف والتقليل من الانحراف الاجتماعي، ولدعم القيم الاجتماعية للفرد ومجتمعه (Al-Sultanu, 2008, 2).

والتزام القيادة الإدارية بالممارسات الأخلاقية سيزيد من مشاعر الانتماء والولاء لدى الموظف، تجاه المسؤولين وتجاه المؤسسة التعليمية ككل، مما يدفعه لبذل قصارى جهده في العمل، ويشعره بالرضا الوظيفي والاستقرار والأمن، ويساعد على رفع معدل الإنجاز في العمل، أما لو تصرفات القيادة الإدارية عكس ذلك، فقامت بالتحيز لأفراد دون آخرين، وتمييز لشخص دون سواه؛ فإن ذلك سوف يميّز فيه مشاعر الانتماء والولاء، ويُضعف من حبه للعمل، ويزرع في

نفسه الحقد على الآخرين وكراهية المسؤولين عنه، وسوف يخلق الأعداء والحيل، بل لربما أدى به الحال إلى إثارة الفتنة داخل المنظمة ونشر الوشاية والشكوك حول هذه القيادة الإدارية (Al Mazrouei, 2003, 55).

ومن خلال العملية التربوية يتذوق الأفراد القيم الاجتماعية الإيجابية، التي تعمل على تنمية قيم الانتماء الوطني، وتكوين مشاعر الوحدة الوطنية من أجل المحافظة على استقرار المجتمع، فبقدر ما يكون انغماس القيم في نفوس أفراد المجتمع، بقدر ما يؤدي إلى الاستمرار والمحافظة عليه، إذ يرى علماء النفس بأن النظام التربوي لديه وظيفة مهمة في بقاء المجتمع وتوحيده، لأن النظام التربوي يعمل على نقل المعايير وقيم المجتمع من جيل لآخر (Al-Youssef, 2001, 352).

فالتعليم رسالة ومهنة لها قواعدها الأخلاقية التي تنبثق من فلسفة المجتمع، وأن مهنة التعليم ذات قداسة خاصة توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس وعطاءً مستمراً لنشر العلم والخير والقضاء على الجهل والشر (Astitiat, 2005, 123). والأخلاقيات ضرورة من ضروريات العملية التربوية والإدارية، ولا بد لكل إداري تربوي أن يتحلى بها، كونه يقضي أكثر من نصف عمله اليومي مع الطلبة، والزملاء، ولذلك يقتضي منه أن يكون على جانب كبير من الحكمة، والاعتزان، والعطف، واللين مع الطلبة، والصبر، والأناة، والتحمل، والحزم، وحسن التصرف في العمل، ويتجنب استغلال مركزه لأية مصلحة شخصية، ويؤدي مهمته التربوية على الوجه المتوقع منه كقائد تربوي.

إن التزام مدير المدرسة بالقيادة الأخلاقية في إدارة المدرسة أمر ضروري؛ لتشكيل شخصيات الطلبة، ورعاية نموهم وفق المعايير الأخلاقية التي يرتضيها الدين الحنيف وعُرف المجتمع، وعلى مدير المدرسة أن يمارس سلطته بطريقة أخلاقية، كون الالتزام بأخلاقيات العمل يؤدي إلى انخفاض الممارسات غير العادلة، ويوفر للأفراد الفرص المتكافئة، ويشجع على الأعمال الأكثر كفاءة، ويوجه الموارد المتاحة لتحقيق أهداف المدرسة، ويشعر العاملون بالانتماء والرضى وانخفاض القلق والتوتر داخل المؤسسة التعليمية (Al-Jaythi, 2017, 28).

مشكلة الدراسة

أشار حمادنة (Hammadena, 2013) بأنه ليس هناك على مر العصور وتعاقب الأجيال خلافاً على كون الأخلاق الركيزة الأساسية لتحقيق الأمن للأمم، ونجاحها الإنساني، والاقتصادي،

والسياسي، والاجتماعي. وتزداد الحاجة إلى الأخلاق وتتضاعف أهميتها في مجال العمل التربوي، وبخاصة التعليم، إذ يكثر التفاعل بين المعلم ورؤسائه، والمعلم وزملائه، والمعلم وأفراد المجتمع، والمعلم وطلابه. ومما يزيد من أهمية التفاعل بين المدير ومعلميه، ما يشمله من نقل القيم الأخلاقية إلى المعلمين، سواء أكان بطريقة مقصودة أم بطريقة غير مقصودة.

وتشكل الأخلاق المهنية بعداً مهماً من أبعاد الإدارة المدرسية، وأن مستوى الوعي لدى الطالبات والمعلمات يشكل هدفاً تسعى إلى تحقيقه جميع الإدارات المدرسية بصورة عامة، وقد أشارت عديد من الدراسات إلى عدم التزام مديري المدارس في الأردن بالأخلاق المهنية وممارستهم لها بصورة كبيرة كدراسة (Al-Earayda, 2012)، والتي أشارت إلى أن مديري المدارس يمارسون الأخلاق المهنية بدرجة متوسطة.

ومن خلال عمل الباحثين في ميدان التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم وإدراكهما لأهمية الأخلاق المهنية في الميدان التعليمي، فقد لاحظا أن هناك عدم التزام مديرات المدارس بالأخلاق المهنية مما ينعكس سلباً على المعلمات والطالبات، وتتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمات المدارس الثانوية وطالباتها في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة اربد.

أسئلة الدراسة

لقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمات والطالبات؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة التزام مديرات المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمات والطالبات؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- أولاً: درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمات والطالبات للوصول إلى النقاط الإيجابية والسلبية، والتوجه إلى حل الجوانب السلبية والتأكيد على الجوانب الإيجابية.
- ثانياً: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة التزام مديرات المدارس الثانوية

بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمات والطالبات من وجهة نظر (المعلمات، والطالبات)، وذلك لتقصي أسباب هذه الفروق والوقوف عليها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

يؤمل من هذه الدراسة تقديم إضافة علمية في مجال الأخلاق المهنية، وأهمية ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية وتحسين طرق الاتصال والتواصل مع المعلمات والطالبات، لدورها الإيجابي بتوفير بيئة تعليمية مناسبة، ودورها في بناء المجتمع، وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها من خلال ترسيخ القواعد الصحيحة، والقيم الأخلاقية السليمة.

ثانياً: الأهمية العملية:

- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة مديرو المدارس، وذلك بمعرفة موقفهم من التمسك بأخلاقيات المهنة، كما يراها غيرهم، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيزهم نحو إجراء التعديل أو التغيير المناسب في سلوكهم وتعاملهم، ليصبحوا أكثر التزاماً بتلك الأخلاق، مما يساعدهم في أداء مهماتهم، وواجباتهم على أكمل وجه.
- إفادة المسؤولين عن إعداد المديرين وتدريبهم في وزارة التربية والتعليم من أجل تضمين الدورات والمشاكل التربوية التي يعقدونها بموضوعات تتعلق بأخلاقيات المهنة. وأهمية الالتزام بها في الحياة العملية.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع خطط التوعية، والإرشاد الاجتماعي، والديني، والأخلاقي، والتربوي داخل المجتمع.
- يمكن أن تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، بوضع تشريعات للقيام بحملات توعية تعمل على ضبط الممارسات الأخلاقية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **تعرف الأخلاق المهنية اصطلاحياً:** المبادئ والقيم الأخلاقية وقواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك المهني القويم، بحيث يوجد لكل مهنة أخلاقيات خاصة بها تشكلت تدريجياً مع الزمن إلى أن تم اعتمادها قانونياً (AlSuri, 2013, 23).

- **الأخلاق المهنية إجرائياً:** هي استجابات عينة الدراسة على أخلاقيات المهنة الممارسة من قبل أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمات المدارس الثانوية وطالباتها في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة إربد.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة ممثلة من معلمات الثانوية وطالباتها ضمن تخصصي: (العلمي، والادبي)، في المدارس الثانوية للإناث في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة إربد.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة على معلمات المدارس الثانوية للبنات والطالبات في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة إربد.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2020/2021م).

محددات الدراسة

تتمثل محددات الدراسة في مدى توفر مؤشرات الصدق والثبات في أداة الدراسة، وفي مدى تمثيل عينة الدراسة للمجتمع التي سُحبت منه، وفي مدى صدق المستجيبين وموضوعيتهم في اجاباتهم عن فقرات استبانة الدراسة.

الدراسات السابقة

أجري عدد من الدراسات التي سعت إلى الكشف عن الأخلاق المهنية، وتناولت الدراسة الحالية عدداً منها وفقاً لتاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث:

سعت دراسة دراوشة (Darawsheh,2004) التعرف إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية أخلاقيات المهنة لمديري المدارس الحكومية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (150) مديراً، (1440) معلماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأُستخدِمت الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت إلى نتائج منها: هنالك ارتفاع في متوسطات درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في الأردن لأخلاقيات مهنتهم من وجهة نظر كل من مديري المدارس ومعلميها، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات ممارسة مديري المدارس

الحكومية في الأردن لأخلاقيات مهنتهم تعزى لجنس المدير، وخبرته الإدارية.

أجرى دمبستر (Dempster, 2004) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل التي تتعلق بعملية اتخاذ القرار الأخلاقي، لدى مديري المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (552) مدير مدرسة حكومية في ولاية نيوزلاند، طبق عليها مقياس يتعلق باتخاذ القرار الأخلاقي، وأجريت مقابلات مع (25) مديراً للبحث في تعقيدات اتخاذ القرار ضمن السياقات الأخلاقية، وتم تطبيق المقياس على جميع أفراد عينة الدراسة، وذلك لقياس عملية اتخاذ القرار ضمن السياق الأخلاقي، وكشفت النتائج أن أكثر العوامل التي تؤثر في عملية اتخاذ القرار ضمن السياق الأخلاقي هي: خبرة العمل في مجال التعليم، والعوامل ذات العلاقة بقيادة الوظيفة، ومشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرار.

وأجرى طببخ (Tabikh, 2008) دراسة هدفت التعرف إلى مدى التزام مديري المدارس الأساسية في أخلاقيات مهنة التعليم في محافظه غزه من وجهة نظر المعلمين فضلاً عن دراسة متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة)، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (63) فقره شملت عدة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (235) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التزام مديري المدارس الأساسية في أخلاقيات مهنة التعليم بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين كانت عالية، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وأجرت سجي يحيى (Yahya, 2010) دراسة هدفت إلى تعرف درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، اختيرت عينة طبقية عشوائية، بلغ عدد أفرادها (1349) معلماً ومعلمة، وقد طُورت استبانة لجمع البيانات، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وقد أسفرت الدراسة عن أن درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، كانت كبيرة جداً، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور؛ ولمتغير سنوات الخبرة ولصالح الفئة (أقل من 6 سنوات)؛ ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، تعزى

لمتغير المؤهل العلمي.

وأجرى أوزرك وكوماندز وإيرانلي (Oziurk, Kumandas, & Eranli, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مبادئ الأخلاقيات المهنية لدى المعلمين والمعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (1562) معلماً وطالباً، وتكونت عينه الدراسة من (245) معلماً وطالباً اختيروا عشوائياً من كليات التربية في الجامعات التركية في مدينة اسطنبول وانقره، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن بناء علاقات جيدة مع الزملاء والطلبة والتقيد بالتشريعات والقوانين التربوية كانت من أهم الأخلاقيات المهنية لمهنة التعليم.

وسعت دراسة المنيع (Al-Munabae, 2019) التعرف إلى مستوى انعكاسات الفكر التربوي الإسلامي على ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم السعودي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى على عينة قصديه لأبرز كتب الفكر التربوي الإسلامي في نسختها الأصلية للمفكرين الآتية أسماؤهم: (ابن سحنون، والقابسي، وابن عبد البر، وابن جماعة، والغزالي)، وأظهرت نتائج الدراسة غزارة الفكر التربوي الإسلامي في أخلاقيات المعلم، إذ وصل عدد مضامينها إلى (122)، وتكررت تلك المضامين في عينة الدراسة (1400)، وأظهرت نتائج الدراسة أن انعكاسات الفكر التربوي الإسلامي على ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم السعودي كان متوسطاً، وبنسبة (54.8%)، مع أن (74.2%) من محتوى الميثاق مصدره الفكر التربوي الإسلامي.

وسعت دراسة جبار (Jabaar, 2019) التعرف إلى أخلاقيات مهنة التعليم المدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طلبتهم، والتعرف إلى مستوى تطبيق أخلاقيات مهنة التعليم لمدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طلبتهم، على وفق متغير الجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية في مدينة بعقوبة المركز، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم المدرسي من وجهة نظر الطلبة جاءت متوسطة، وأظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث ولصالح (الذكور)، وكانوا أكثر حرصاً وأكثر تركيزاً على أداء المعلم، وتشخيص مواطن الضعف في تطبيق

الأخلاقيات التي تخص مهنة التعليم.

وهذفت دراسة إغباريه والحيارى (Agbaria and Hiari,2020) التعرف إلى درجة التزام معلمي المدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي مدارس لواء حيفا ومديرها ومشرفيها: المعينات والحلول، وأستخدم المنهج التحليلي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (240) مديراً ومشرفاً ومعلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة مكونة من (56) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (أخلاقيات المهنة عند المعلم نحو زملائه ولها (13) فقرة، وأخلاقياتها عند المعلم نحو وظيفته ولها (18)، وأخلاقياتها عند المعلم نحو المجتمع المحلي ولها (8) فقرات، وأخلاقياتها عند المعلم نحو الطلبة ولها (17)، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة جاءت بدرجة مرتفعة، وعلى مجالات درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة، وجاء مجال أخلاقياتها عند المعلم نحو الطلبة في الرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة، ومجال وأخلاقياتها عند المعلم نحو المجتمع في الرتبة الأخيرة وبتقدير مرتفع أيضاً.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال ما تقدم من الدراسات يلاحظ أن الأخلاق المهنية لدى المديرات قد حظي بصفة عامة باهتمام كبير، وذلك لما له من دور مهم في التأثير على المعلمات والطالبات، كما في دراسة دراوشة (Darawsheh,2004) التعرف إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية أخلاقيات المهنة لمديري المدارس الحكومية في الأردن. كما هدفت دراسة دمبستر (Dempster, 2004) تحديد العوامل التي تتعلق بعملية اتخاذ القرار الأخلاقي، لدى مديري المدارس، بينما هدفت دراسة يحيى (Yahya,2010) التعرف إلى درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، كما بحثت دراسة (Jabaar,2019) التعرف إلى أخلاقيات مهنة التعليم المدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طلبتهم، ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة والمنهج الوصفي المسحي. واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، والمعالجة الإحصائية، وتفسير النتائج والتوصيات.

وتتميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمات المدارس الثانوية وطالباتها في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة اربد إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثين تناولت متغيري

المعلمات والطالبات معًا.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتي الدراسة المستخدمتين:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، إذ يعد الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات والطالبات في المدارس الثانوية في مديرية لواء بني عبيد بمحافظة إربد، والبالغ عددهن (100) معلمة، و(2000) طالبة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لواء بني عبيد للعام الدراسي 2020-2021.

عينة الدراسة

اعتمد الباحثان في اختيار عينة الدراسة على أسلوب العينة العشوائية، وقام الباحثان بتوزيع (400) استبانة على طالبات المدارس الثانوية في لواء بني عبيد، استرد منها (379) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، والتي تشكل (18.9%) من مجتمع الدراسة البالغ (2000).

وقام الباحثان بإتباع أسلوب الحصر الشامل فيما يتعلق باختيار عينة المعلمات، وتوزيع (65) استبانة على المعلمات في المدارس الثانوية في لواء بني عبيد، واسترد منها (49) صالحة للتحليل الإحصائي، والتي تشكل (49%) من مجتمع الدراسة، وكانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي، وتكوّنت عينة الدراسة من (49) معلمة، و(379) طالبة، من المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء إستبانتين، الاستبانة الأولى موجهة لمعلمات المرحلة الثانوية، والاستبانة الثانية موجهة لطالبات المرحلة الثانوية، وتم صياغتها على صورة فقرات قابلة للقياس، وذلك على النحو الآتي:

- أولاً: استبانة المعلمات: مكونة من (33) فقرة لقياس درجة التزام مديرات المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة.
- ثانياً: استبانة الطالبات: مكونة من (21) فقرة لقياس درجة التزام مديرات المدارس الثانوية

بأخلاقيات المهنة.

صدق أداتي الدراسة

للتحقق من صدق محتوى الاستبانتين تم عرضهما على (10) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية: (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، جامعة جدارا، جامعة البلقاء التطبيقية)، أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال أصول التربية، والإدارة، والقياس والتقويم، والمناهج، وذلك لقراءة فقرات الإستبانتين، وإبداء ملحوظاتهم عليها من حيث مدى ملائمة الاستبانة بشكل عام، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية، وبناء على ما اقترحه من ملاحظات وتعديلات، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، واستبدال بعض المفردات في بعض الفقرات ونسبة اتفاق (85%) بينهم، وأصبحت الاستبانة الموجهة للمعلمات تتكون من (33) فقرة، والاستبانة الموجهة للطلابات تتكون من (21) فقرة.

ثبات أداتي الدراسة

جرى التحقق من ثبات التطبيق بتوزيع أداتي الدراسة مرتين على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالبة، و(10) معلمات بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، وكذلك جرى تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي على التطبيق الأول للاستبانتين، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ ألفا)

الأداة	المجال	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
المعلمة	درجة ممارسة المديرات للأخلاق المهنية	0.87	*0.75
الطالبة	درجة ممارسة المديرات للأخلاق المهنية	0.79	*0.77

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1) ما يأتي: معاملات ثبات بطريقة (Cronbach Alpha) لأدوات الدراسة تراوحت بين (0.79-0.87)، وهي قيم كبيرة ومقبولة لأغراض التطبيق، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة بين (0.75-0.77) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

تصحيح الأداة (الاستبانة)

تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي لقياس درجة ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات والطالبات المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد محافظة اربد، إذ تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، والإجابة موافق بدرجة كبيرة (4) درجات، والإجابة موافق بدرجة متوسطة (3) درجات، والإجابة موافق بدرجة قليلة درجتين، والإجابة موافق بدرجة قليلة جداً درجة واحدة.

أما فيما يتعلق بالمعيار لتحديد درجة المتوسط الحسابي لفقرات الإستبانتين فقد حدد الباحثان ثلاثة مستويات هي: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) بناء على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات المطلوبة

$3/4 = 3/(1-5) = 1.33$ وبذلك تكون المستويات على النحو الآتي:

- درجة موافقة منخفضة من (1-أقل من 2.33).

- درجة موافقة متوسطة من (2.33-أقل من 3.67).

- درجة موافقة كبيرة من (3.68-5).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أولاً: المتغير المستقل الرئيس

- درجة التزام مديرات المدارس للأخلاقيات المهنية.

ثانياً: المتغيرات الوسيطة

متغيرات المعلمات

- المؤهل العلمي: (بكالوريوس، ودراسات عليا).

- الخبرة: (5-أقل من 10 سنوات، من 10-أقل من 15 سنة، من 15 سنة فأكثر).

متغيرات الطالبات

- المستوى الدراسي: (أول ثانوي، وثاني ثانوي).

- التخصص: (علمي، وأدبي).

المعالجات الإحصائية

استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات:

- معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا: للتحقق من ثبات أداة الدراسة وثبات تطبيقها.

- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداتي الدراسة ومجالاتهما.

- للإجابة عن السؤال الثاني: تم تطبيق اختبار (t-test) للمقارنة بين آراء أفراد العينة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة للتعرف إلى درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمات المدارس الثانوية وطالباتها في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة اربد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة التزام مديرات المدارس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمات المدارس الثانوية وطالباتها في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة اربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمات والطالبات عن فقرات الاستبانة الخاصة بكل فئة، وفيما يأتي عرض النتائج:

- نتائج عينة المعلمات:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمات عن فقرات استبانة " التزام مديرات المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة " مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	14	تظهر توجهات ايجابية نحو القضايا التعليمية	4.36	0.78	مرتفعة
2	25	تراعى الاناقة في هندامها ومظهرها	4.34	0.78	مرتفعة
3	26	تعمل على إيجاد بيئة عمل جاذبة	4.33	0.80	مرتفعة
4	18	توفر جوا من الامن والحرية داخل الحرم المدرسي	4.29	0.76	مرتفعة
4	31	تتطابق أقوالها مع تصرفاتها	4.29	0.71	مرتفعة
6	22	تتحمل المسؤولية في المدرسة	4.27	0.78	مرتفعة
7	5	تعزز الاتجاه الإيجابي لدى الطالبات تجاه التعلم	4.24	0.72	مرتفعة
7	10	تتعامل مع الطالبات بالعدل	4.24	0.78	مرتفعة
9	1	تحافظ على أسرار المعلمات	4.22	0.82	مرتفعة
9	21	تؤدي دورا فعالا في بناء رؤية المدرسة والعمل بها	4.22	0.77	مرتفعة
11	11	تهتم بتوفير أجواء الاتصال والتواصل	4.20	0.89	مرتفعة
11	15	توضح القوانين والتعليمات للمعلمات	4.20	0.76	مرتفعة
13	8	تتعاون مع افراد المجتمع المحلي	4.18	0.73	مرتفعة
13	32	تستفيد من التجارب لبناء خبرات جديدة	4.18	0.73	مرتفعة
13	33	تشارك الآخرين بنجاحاتها	4.18	0.73	مرتفعة
16	3	تقدر مشاعر الطالبات	4.16	0.69	مرتفعة
16	9	تتعامل مع المعلمات بنواضع	4.16	0.77	مرتفعة
16	19	تقف الى جانب المعلمات الجدد في تطويرهم ومساعدتهم	4.16	0.85	مرتفعة
16	30	تتعامل مع المشكلات الطلابية بحكمة	4.16	0.85	مرتفعة
20	4	تساعد المعلمات في تأدية العمل المطلوب منهن	4.14	0.68	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
20	7	تتعامل مع المعلمات بثقة واحترام	4.14	0.74	مرتفعة
20	13	تشارك أولياء الأمور في حل مشكلات المدرسة المتعلقة بالجوانب التربوية	4.14	0.84	مرتفعة
20	20	تدعم المعلمات في تدريسهن الصفی	4.14	0.84	مرتفعة
20	23	تظهر تقاعلا إيجابيا مع المبادرات التطويرية	4.14	0.84	مرتفعة
25	12	تزود أولياء الأمور بمعلومات حول سلوك الطالبات وتحصيلهن	4.08	0.79	مرتفعة
26	17	تعزز المعلمات معنویا وتشجیعهن	4.06	0.92	مرتفعة
26	27	تحرص على تقوية العلاقات بين الطالبات	4.06	0.90	مرتفعة
28	2	تحرص على الالتزام بأداب الحديث والمناقشة	4.04	0.87	مرتفعة
29	16	تشارك المعلمات في تخطيط العمل اليومي	3.96	0.89	مرتفعة
29	28	تقبل آراء المعلمات بدون تعصب	3.96	0.98	مرتفعة
29	29	لديها المقدرة على الاصغاء للمتحدث وعدم مقاطعته	3.96	0.98	مرتفعة
32	24	تشارك الطالبات والمعلمات في اتخاذ القرارات	3.94	0.99	مرتفعة
33	6	تقيم علاقات اجتماعية مع المعلمات خارج المدرسة	3.88	1.01	مرتفعة
		درجة "ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية" ككل	4.15	0.59	مرتفعة

يظهر من الجدول (2) أن درجة ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال " ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية" (4.15) بدرجة تقييم مرتفعة، ويظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت ما بين (3.88-4.36) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (14) ونصها: "تظهر توجهات ايجابية نحو القضايا التعليمية"، بمتوسط حسابي (4.36)، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (25) ونصها: "تراعي الأناقة في هندامها ومظهرها"، بمتوسط حسابي (4.34)، واحتلت الرتبة الثالثة الفقرة (26) ونصها: "تعمل على إيجاد بيئة عمل جاذبة"، بمتوسط حسابي (4.33)، في حين جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (6) ونصها: "تقيم علاقات اجتماعية مع المعلمات خارج المدرسة"، بمتوسط حسابي (3.88). ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى ما تتسم به المديرات من صفات أخلاقية عالية، تؤثر حتماً في درجة التزامها بأخلاق المهنة، وقد يعود إلى الوازع الديني والذي يشكل المنظومة الأخلاقية الأساسية.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك أيضاً إلى إدراك المديرية لدورها كقدوة لمعلماتها، وتأثير ما تقوله وما تفعله في سلوكهم وتصرفاتهم، الأمر الذي يدفعها إلى محاولة الإبقاء على تلك الصورة الإيجابية والتمسك بها ما أمكن، واقتناعها أن العلاقات الإيجابية المتبادلة بينها وبين زميلاتها في العمل، ذات تأثير مباشر في استقرارهن وأدائهن الوظيفي، فالمدرسة الناجحة أساسها الجو

الإيجابي الذي يسود البيئة المدرسية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى حرص مديرات المدارس على الالتزام بتعاليم الدين الحنيف وقيمه، وانعكاس هذه القيم على عملهم، وكما يمكن أن يكون ذلك بسبب اعتقادهم ووعيهم بأن التحلي بالأخلاق الحسنة من المقومات الأساسية للقيادة الرشيدة.

ويعود السبب أيضاً إلى أن مديرة المدرسة هي المشرفة على جميع أمور المدرسة سواء من الناحية الفنية أم الإدارية وهو الذي يسير وقتها حسب ما تقتضيه المصلحة العامة، ونجاح المديرية في تحقيق أهداف مدرستها مرتبط بالكيفية التي تتبعها، وبالأسلوب الذي تمارسه وبالصفات الناجحة التي تتمثل في شخصيتها ومقدرتها على توظيف إمكانياتها نحو العمل، من أجل بناء علاقات إنسانية وإيجابية مع المعلمات، وتحسين ظروف عملهن، ودفع مقدراتهن على العطاء المستمر؛ من أجل نجاح المسيرة التعليمية والارتقاء بها إلى المستوى المطلوب.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة طيبخ (Tabikh,2008) والتي هدفت التعرف إلى مدى التزام مديري المدارس الأساسية في أخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين فضلاً عن دراسة متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة)، إذ أظهرت أن درجة التزام مديري المدارس الأساسية في أخلاقيات مهنة التعليم بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين كانت عالية.

وانتقلت أيضاً مع دراسة يحيى (Yahya,2010) التي هدفت إلى تعرف درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، والتي أظهرت أن درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، كانت كبيرة جداً.

- نتائج عينة الطالبات:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الطالبات عن فقرات مجال "التزام مديرات المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة" والمجال ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	19	تشجع الطالبات على النظافة	4.20	1.11	مرتفعة
2	18	تعزز الطالبات على الحرص على ممتلكات المدرسة	4.19	1.08	مرتفعة
3	7	تراعى الأناقة والترتيب في هندامها ومظهرها	4.04	1.07	مرتفعة
4	15	تحافظ على أسرار الطالبات	4.01	1.22	مرتفعة
5	10	تتقبل الطالبات على اختلاف وضعهن الاجتماعي	3.94	1.11	مرتفعة
6	2	تؤمن بمقدرة الطالبات على التعلم وتشجعهن على ذلك	3.88	1.09	مرتفعة
7	20	تلتزم بتنفيذ أقوالها ووعودها	3.78	1.17	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
8	12	تلتزم باتفاقيتها مع الطالبات	3.72	1.18	مرتفعة
9	16	تتمى روح العمل الجماعي بين الطالبات	3.70	1.13	مرتفعة
10	17	تعامل الطالبات بعدالة	3.69	1.24	مرتفعة
11	1	تتقبل الطالبات وتعاملهن باحترام	3.66	1.15	مرتفعة
12	8	تعمل على إيجاد بيئة تعليمية جاذبة للطالبات	3.64	1.24	متوسطة
13	21	تعزز القيم والمبادئ في نفوس الطالبات من خلال تصرفاتها	3.58	1.27	متوسطة
14	9	تحرص على ان تكون قدوة لدى الطالبات	3.57	1.23	متوسطة
15	3	تبني علاقات ايجابية مع الطالبات قائمه على الاحترام المتبادل	3.54	1.29	متوسطة
16	14	تصغي الى الطالبات في اثناء المناقشة معهن	3.49	1.32	متوسطة
17	4	تبني علاقات ايجابية مع أولياء أمور الطالبات	3.46	1.25	متوسطة
18	5	تعزز ثقافة الحوار لدى الطالبات	3.33	1.22	متوسطة
19	6	تستخدم أسلوب الشورى مع الطالبات في فعاليات المدرسة	3.30	1.30	متوسطة
20	13	تعتذر للطالبات في حالة الإساءة لهن	3.20	1.41	متوسطة
21	11	تتقبل النقد من الطالبات بإيجابية	3.10	1.35	متوسطة
درجة ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية" ككل					
			3.67	0.86	مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن درجة ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد من وجهة نظر الطالبات جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال "ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية" (3.67) بدرجة تقييم مرتفعة، ويظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت ما بين (3.10-4.20)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (19) ونصها: "تشجع الطالبات على النظافة"، بمتوسط حسابي (4.20) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (18) ونصها: "تعزز الطالبات على الحرص على ممتلكات المدرسة"، بمتوسط حسابي (4.19) ودرجة تقييم مرتفعة، واحتلت الرتبة الثالثة الفقرة (7) ونصها: "تراعي الاناقة والترتيب في هندامها ومظهرها"، بمتوسط حسابي (4.04) ودرجة تقييم مرتفعة، في حين جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (11) ونصها: "تتقبل النقد من الطالبات بإيجابية"، بمتوسط حسابي (3.10) ودرجة تقييم متوسطة.

ويعزو الباحثان السبب من وراء التزام المديرات بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطالبات إلى إدراك المديرية لدورها الفعال تجاه الطالبات، من خلال تمسكها بأسمى سمة خلقية وهي المحافظة على خصوصيات وأسرار الطالبات وعائلاتهم، لأنها أمانة مهنية وتدل على أخلاق المديرية العالية، وهذا ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم "من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"، وتبين مدى أهمية الاحترام المتبادل بين المديرية والطالبات في ضوء الالتزام بالقوانين واللوائح التي تستطيع المديرية من خلالها ضبط سلوك الطالبات داخل المدرسة، مما يوفر بيئة

مدرسية خالية من أنماط سلوكية سيئة تسيء للمدرسة ومديرتها، وهذا من باب أوامر الإسلام العظيم على المسلمين الأخذ بخلق الأمانة وأن يحافظوا على ما استأمنوا عليه.

ويرجع ذلك أيضاً إلى أن أسلوب الاحترام والتقدير المتبادل بين المديرية وطالباتها يتربع على قمة الأساليب التربوية المؤثرة في العملية التربوية، وهذه الأخلاقيات تحول العبارات إلى سلوك، فتتربى عليها النفوس من خلال تربية صالحة ومؤثرة، وذلك لأن المربي هو المثل الأعلى للطالبات تقلده سلوكياً وتحاكيها خلقياً من حيث تشعر أو لا تشعر، بل تغرس في نفسها وإحساسها صورتها القولية والفعلية والحسية والمعنوية.

ويعزو الباحثان ذلك أيضاً إلى أن المديرية تدرك أهمية الاحترام والتقدير في تربية النشء، وتعي جيداً أهمية هذا الخلق فإذا كانت المديرية صادقة وتبادل الآخرين باحترام تنشأ الطالبات على هذا النهج، لذلك حين يوجد الاحترام المتبادل فإن كثيراً من الجهد المطلوب تحقيقه يكون ميسوراً، وقريب الثمرة في الوقت ذاته.

بينما جاءت الفقرة (8) والتي نصها "تعمل على إيجاد بيئة تعليمية جاذبة للطالبات" بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.64) ويعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع عدد الطلبة في المدرسة وضعف الإمكانيات المادية والمالية التي تشكل عائقاً لتوفير بيئة تعليمية مناسبة.

وجاءت الفقرة (21) بدرجة متوسطة، والتي نصها "تعزز القيم والمبادئ في نفوس الطالبات من خلال تصرفاتهن"، وبمتوسط حسابي (3.58) ويعود السبب في ذلك إلى أن بعض المديرات تفرض عليهن البيئة التعليمية أن يكونن صارمات في تعاملهن مع الطالبات للمحافظة على سير العملية التعليمية.

وجاءت الفقرة (5) بدرجة متوسطة، ونصت على "تعزز ثقافة الحوار لدى الطالبات" بمتوسط حسابي (3.33)، والفقرة (6) بدرجة متوسطة، والتي نصت على "تستخدم أسلوب الشورى مع الطالبات في فعاليات المدرسة" ومتوسط حسابي (3.30)، والفقرة (14) بدرجة متوسطة، والتي نصها "تصغي إلى الطالبات في أثناء المناقشة معهن" وبمتوسط حسابي (3.49)، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى ضعف إدراك بعض الطالبات للدور الكبير الذي تقوم به المديرية بالتعامل مع الطالبات، وكثرة الالتزامات التي تطلب أيضاً منها، وعدم مقدرة الطالبات على إدراك حجم هذه المسؤولية المناطة بها، مما يشكل اعتقاداً سلبياً لهذه الطالبات بأن المديرية صارمة في شتى الظروف.

اختلفت هذه الدراسة مع دراسة جبار (Jabaar,2019) التي هدفت التعرف إلى أخلاقيات مهنة التعليم المدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طلبتهم، حيث أظهرت أن درجة الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم جاءت متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة التزام مديرات المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة في مديرية تربية لواء بني عبيد من وجهة نظر (المعلمات، والطالبات)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على درجة ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد من وجهة نظر (المعلمات، والطالبات)، الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على درجة التزام مديرات المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة في مديرية تربية لواء بني عبيد بمحافظة اربد من وجهة نظر (المعلمات والطالبات)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المعلمات	4.15	0.59	3.831	426	0.000
الطالبات	3.67	0.86			

يظهر من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة ممارسة الأخلاق المهنية لدى مديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد من وجهة نظر (المعلمات، والطالبات)، إذ بلغت قيمة (t) (3.831) وهي قيمة دالة إحصائياً، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق كانت لصالح المعلمات بمتوسط حسابي (4.15).

ولعل السبب وراء هذه الفروق يعود إلى اقتناع المعلمات أن العلاقات الايجابية المتبادلة بين المديرية وبين زميلاتها في العمل، ذات تأثير مباشر في استقرارهن وأدائهن الوظيفي، فالمدرسة الناجحة أساسها الجو الايجابي الذي يسود البيئة المدرسية. وأن توفر الجو الأخلاقي في البيئة المدرسية مرتبط إلى حد كبير بالعلاقات الايجابية المتبادلة بين المديرية والمعلمات أنفسهم. وأهمية العمل الجماعي لنجاح المؤسسة التعليمية.

ولعل السبب وراء التزام المديرية بأخلاقيات المهنة تجاه المعلمات يعود إلى أن العلاقة التي تربط المعلمة بمديرة المدرسة هي علاقة رئيس بمرؤوسه، مما يعني وجود دافع لدى المعلمة للتمتع بالرضا الوظيفي والذي أساسه العلاقة الطيبة بين المعلمة والمديرة، فذلك الشعور يسهم في استقرار المعلمة الوظيفي ويؤثر بصورة طردية في أدائها داخل المدرسة. فضلاً عن وعي المعلمة بضرورة

تمتعها بتلك الأخلاقيات تجاه المديرية، لأنها تشارك في تقييم أداء المعلمة النهائي.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. التركيز على المتابعة المهنية بشكل مستمر من قبل المشرفين والمديرين لمدى ممارسة أخلاقيات مهنة التعليم بناءً على المعايير الخاصة بأخلاقيات مهنة التعليم بوزارة التربية والتعليم.
2. ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم على تطوير أسس تقييم مديرات المدارس الثانوية في ضوء مبادئ أخلاقيات المهنة.
3. قيام مديرية التربية والتعليم بلواء بني عبيد ممثلة بمديراتها بتعزيز الممارسات الخاصة بأخلاقيات المهنة وتقديم كل أشكال الدعم التي يعزز ذلك.
4. إعطاء الفرصة للطالبات للتعبير عن آرائهن دون تعصب.
5. الحرص على عقد اجتماعات بشكل مع أولياء أمور الطالبات لمناقشة أمورهن.
6. تعزيز ثقافة الحوار الهادف لدى الطالبات من خلال انخراط الطالبات بالأنشطة والمشاريع الهادفة.
7. الحرص على استخدام أسلوب الشورى مع الطالبات في فعاليات المدرسة.
8. إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الخلق المهنية وربطها بمتغيرات أخرى.

References

- Agbaria, Hani and Al-Hayari, Hassan. (2020). The degree of commitment of preparatory school teachers to the ethics of the teaching profession from the viewpoint of teachers, principals and supervisors of Haifa District Schools: Obstacles and Solutions. *The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 28 (2), 628-660.
- Al-Sultan, Fahd. (2008). *Security education and its role in achieving national security*. Seminar on security is everyone's responsibility, Public Security, Riyadh.
- Al-Earaydat, Rayidat. (2012). *The level of moral leadership of public secondary school principals in Amman and its relationship to the level of practicing organizational citizenship behavior from the teachers' point of view*. Unpublished MA thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Ghamdi, Ali. (2006). Measuring the performance of public education

- school principals in the Kingdom in the light of the Hallinger scale in educational administration from the teachers 'point of view. ***College of Education, Educational Sciences, Taibah University Journal***, 4 (2), 152-173.
- Al-Hayari, Hassan. (2000). **Milestones in the educational thought of the Islamic community**. 1st ed., Amman: Hope House for Publishing and Distribution.
- Al-Jaithani, Qasim. (2017). **The degree of primary school principals' practice of moral leadership and its relationship to organizational citizenship behavior among their teachers**. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Manea Othman Mohammad (2009). The reflections of Islamic educational thought on the Saudi educational profession's code of ethics, **The Educational Journal**, 33(31) Part 1, 231-279.
- Al-Mazrouei, Khamis bin Mohammed. (2003). **The extent of high school principals 'commitment to the ethics of the profession from the point of view of the administrative and teaching bodies in the Sultanate of Oman**. Unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman.
- Al-Suri, Ahmad. (2013). **The role of the external auditor in reducing creative accounting in financial statements**. Unpublished MA thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Youssef, Abdullah. (2001). **The school's security role in the Saudi society**. **Society and Security Symposium**. King Fahd Security College, Riyadh.
- Bani Khalaf, Hisham. (2005). **Ethical principles of education of the individual and society in the context of the Holy Quran**. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University. Irbid, Jordan.
- Estetia, Dalal Malhas. (2005). Teaching ethics. **The Sixth Scientific Conference of the Faculty of Education in Fayoum (sustainable professional development for Arab teachers)**, Egypt, (2), 123-133.
- Hamada, author. (2013). The degree of commitment of Arabic language teachers to the ethics of the teaching profession from the point of view of school principals and principals in the directorates of education in Mafraq Governorate **The Jordanian Journal of Educational Sciences**, 9 (1), 29-50.
- Jabaar, Thaeer. (2019). Teaching ethics for middle school teachers in light of contemporary challenges from the point of view of their students,

- Al-Fath Journal**, 78 (1), 368-392.
- Jordanian Ministry of Education. (2020). **Code of Occupational Conduct**. Amman Jordan.
- Oziurk, S. Kumnandas, H,& Ersanli,K, K.(2013). A study of developing a professional ethics principles scale for teachers working in the pre-school education. **Journal of Kirsehir Education Faculty**, 14(1), p429.
- Yahya, Saja Ahmed. (2010). **The degree of commitment of the Palestinian public secondary school principals on the ethics of the school administration profession from the point of view of their school teachers**. Unpublished Master thesis, An-Najah National University. Nablus, Palestine.